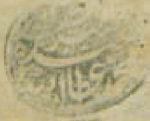
سئل عن ابي حنيفة رحمة الله عليه كيف
عرفت العلم فقال باربعة اشياء اولها
تلقفت كتلقف الطير والثاني توضعت
كتوضع السنور والثالث صحت كصياح
الغراب والرابع صبرت كصبر الحمار
م

قال النبي عم
العلم لا يحصل الا بخمسة اشياء اولها الكثرة السؤال والثاني
كثرة الاستماع والثالث بتطهير افعال والرابع بحرمة الرجال وا[illegible]
باستعانة ذو الجلال
تم

من كتب الفقير السيد محمد عطاء الله
ابن محمد بن عيسى عفي عنهما

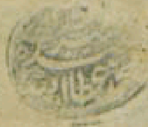


١٢٨٩ ش

سئل عن ابي حنيفة رحمة الله عليه كيف
عرفت العلم فقال باربعة اشياء اولها
غفلت لتعلق الكتب والثاني توضعت
لتوضع النور والثالث بحثت كعباح
الغريب والرابع صبرت لتصبير الحمار
م

قال النبي ص م
العلم لا يحصل الا بخمسة اشياء اولها لكثرة السؤال والثاني
بكثرة الاشتهار والثالث بتطهير افعال والرابع بحرمة الرجال والخامس
باستعانة ذو الجلال
تم

من كتب الفقير السيد محمد عطاء الله
ابن محمد حسيني عفي عنهما
١٨٩



تعليم متعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فضل بنى ادم بالعلم والعمل
على جميع العالم والصلوة على سيدنا
العرب والعجم وعلى اله واصحابه ينابيع
العلم والحكم وبعد فلما رايت كثيرا
من طلاب العلم فى زماننا يجدون الى
العلم ولا يصلون اليه ومن منافعه
وثمراته وهى العمل به والنشر
به يحرمون لما انهم اخطؤا
طريقه وتركوا شرائطه وكل
من اخطاء الطريق ضل ولا ينال

المقصود

المقصود قلّ او جلّ اردت واحببت ان ابيّن
لهم طريق التعلم على ما رايت فى الكتب و
سمعت من اساتيذى اولى العلم والحكم
رجاء الدعاء لى من الراغبين فيه والمخلصين
بالفوز والخلاص فى يوم الدين بعد ما
استخرت الله تعالى فيه فصل فى تعليم
المتعلم طريق التعلم وجعلته فصولا
فصل فى ماهية العلم والفقه وفضله
فصل فى النية فى حال التعلم فصل
فى اختيار العلم والاستاذ والشريك و
الثبات فصل فى تعظيم العلم واهله فصل
فى الجد والمواظبة والهمة فصل فى بداية
السبق وقدره وترتيبه فصل فى التوكل

تسمية الكتاب

الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية

في طلب العلم فصل في وقت التحصيل فصل
في الشفقة والنصيحة فصل في الاستفادة
فصل في الورع في حال التعلم فصل
فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان
فصل فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد
في العمر وما ينقص وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب فصل في ماهية
العلم والفقه وفضله قال النبي صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة اعلم بانه لا يفترض على كل
مسلم طلب كل علم بل يفترض عليه طلب
علم الحال كما يقال افضل العلم علم
الحال وافضل العمل حفظ الحال و

يفترض

العلم وهو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع

والمراد من الحال هنا الامر العارض للانسان من الكفر والايمان والصلوة والزكوة والصوم

ويفترض على كل مسلم طلب ما يقع له
في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من
الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في
صلوته بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة
ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان
ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا
وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا
وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له
مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع
ان كان يتجر قيل لمحمد بن الحسن رحمة الله
عليه الا تصنف كتابا في الزهد قال صنفت
كتاب البيوع يعني الزاهد من يحترز عن
الشبهات والمكروهات في التجارات

مثل القراءة وهي فرض في الصلوة فيفترض مقدار ما يؤدي به فرض التصوم يعني اية طويلة اوثلث ايات قصار شرح

كالوضوء للصلوة والقيام والقراءة والركوع والسجود

اي من التجارة يعني يفترض على كل مسلم علم ما يقع في مبايعة الشرعية لتجرة فيها من الربوا او الشبهات و الحلال و [illegible]

وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل
من اشتغل بشيء منها يفترض عليه علم التحرز
عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال
القلب من التوكل والانابة والخشية و
الرضا فانه واقع في جميع الاحوال وشرف
العلم لا يخفى على احد اذ هو المختص بالانسانية
لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها
الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة و
الجراة والقوة والجود والشفقة وغيرها
سوى العلم وبه اظهره الله تعالى فضل آدم
عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود له
وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى البر
والتقوى الذي يستحق به الكرامة عند الله

تعالى

تعالى والسعادة الابدية في البقاء
كما قيل لمحمد بن الحسن **شعر**

تعلم فان العلم زين لاهله • وفضل وعنوان لكل المحامد
وكن مستفيدا كل يوم زيادة • من العلم واسبح في بحور الفوائد
تفقه فان الفقه افضل قائد • الى البر والتقوى واعدل قاصد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى • هو الحصن ينجي من جميع الشدائد
فان فقيها واحدا متورعا • اشد على الشيطان من الف عابد

وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود
والبخل والجبن والجراة والتكبر والتواضع
والعفة والاسراف والتقتير وغيرها

سئل عن النبي عم التقوى فقال التقوى اربع خصال الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل صدق رسول الله

فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم
ما يضادها فيفترض على كل مسلم علمها
وقد صنف الشيخ الامام الاجل الشهيد
ناصر الدين ابو الحسن القاسم كتابا في علم
الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل
مسلم حفظها ذلك الكتاب واما حفظ ما
يقع في الاحايين فرض على سبيل الكفاية
اذا قام به البعض في بلدة سقط عن
الباقين فان لم يكن في البلدة من يقوم به
اشتركوا جميعا في المأثم فيجب على الامام
ان يأمرهم بذلك ويجبر اهل البلدة على ذلك
قيل بان علم ما يقع على نفسه في جميع

الاحوال

الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من
ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء
يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم
بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا
ينفع والهرب من قضاء الله تعالى وقدره
غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في
جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء
والتضرع وقراءة القران والصلوة و
الصدقات ويسئل الله تعالى العفو
والعافية في الدنيا والاخرة ليصونه الله
تعالى من البلاء والافات فان من رزق
الدعاء لم يحرم الاجابة فان كان البلاء
مقدرا يصيبه لا محالة ولكن يسير الله

السمرقندي رحمة الله تعالى عليه

الاحايين جمع الاحيان وهو جمع للحين كالافاعيل جمع الافعال وهو جمع الفعل

اي يقرا هذا الدعاء اللهم اني اسئلك العفو والعافية في الدنيا والاخرة

تعالى عليه ويرزقه الصبر ببركة الدعاء

اللهم الا اذا تعلم من علم النجوم قدر ما يعرف
به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك واما
تعلم علم الطب فيجوز لانه سبب من الاسباب
فيجوز تعلمه كسائر الاسباب فقد تداوى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد حكى عن الشافعي انه
قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب
للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس واما تفسير
العلم فهو صفة يتجلى بها لمن قامت به المذكور
والفقه معرفة دقائق العلم وقال ابو حنيفة
الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وقال ما
العلم الا للعمل به والعمل به ترك العاجل
للآجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه

قال النبي عليه السلام اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه

تعريف العلم

المراد من المذكور حقايق الاشياء شرح

مع نوع علاج

ما ينفعها وما يضرها في اولها واخرها ويستجلب
ما ينفعها ويجتنب عما يضرها كيلا يكون عقله
وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبته نعوذ بالله
من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم
وفضائله ايات واخبار صحيحة مشهورة لم
نشتغل بذكرها كيلا يطول الكتاب فصل
في النية في حال التعلم ثم لا بد له من النية
في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في جميع
الافعال لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات
حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من عمل يتصور بصورة اعمال الدنيا و
يصير بحسن النية من اعمال الاخرة وكم من عمل
يتصور بصورة اعمال الاخرة ثم يصير من اعمال

السخط بالفتحتين ضد ... وغضب

اتفق المتقدمون والمتأخرون على ان النية اصل كبير في العمل بل في جميع الاحوال

الدنيا بسوء النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب
العلم رضاء الله تعالى والدار الاخرة وازالة
الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحيا الدين
وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم
ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد الشيخ
الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية
لبعضهم شعر فساد كبير عالم متهتك
واكبر منه جاهل متنسك هما فتنة في العالمين
عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك وينوي به
الشكر على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي
به اقبال الناس والاستجلاب خطام الدنيا
والكرامة عند السلطان وغيره قال محمد بن
الحسن لو كان الناس كلهم عبيدي

لاعتقتهم

قال النبي ... العلم بلا عمل وبال والعمل بلا علم ضلال

لاعتقتهم وتبرات عن ولائهم ومن وجد
لذة العلم والعمل به قل ما يرغب فيما
عند الناس وانشدنا الشيخ الامام
الاجل الاستاذ قوام الدين حماد بن ابرهيم
ابن اسمعيل الصفاري الانصاري املاء
لابي حنيفة رحمه الله شعر من طلب العلم للمعاد
فاز بفضل من الرشاد فيا لخسران
طالبيه لنيل فضل من العباد اللهم
الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وينبغي لطالب العلم ان يتفكر
بذلك فانه يتعلم العلم بجهد كثير فلا يصرفه الى
الدنيا الحقيرة القليلة الفانية شعر
هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها

وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صح

اذل من الذليل • تصم بسحرها قوما وتعمى
فهم متحيرون بلا دليل • وينبغي لاهل العلم
ان لا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع
ويتحرز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون
متواضعا والتواضع بين التكبر والمذلة
والعفة كذلك ويعرف ذلك في كتاب
الاخلاق انشدني الشيخ الامام الاجل
الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب
المختار شعرا لنفسه شعر ان التواضع
من خصال المتقي • وبه التقي الى المعالي
يرتقي • ومن العجائب عجب من هو جاهل
في حاله اهو سعيد ام شقي • ام كيف يختم عمره
او روحه • يوم النوى متسفل او مرتقي •

والكبرياء لربنا صفة له • مخصوصة
فتجنبها واتقي • قال ابو حنيفة رحمه الله
لاصحابه عظموا عمائمكم ووسعوا اكمامكم
وانما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله
وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب
الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله
لابي يوسف بن خالد السمتي عند الرجوع
الى اهله يجد من يطلب وقد كان استاذنا
الشيخ الامام الاجل برهان الائمة علي
ابن ابي بكر قدس الله تعالى روحه العزيز
امرني بكتابة عند الرجوع الى بلدي فكتبته
امتثالا لامره للمدرس والمفتي في معاملات
الناس منها فصل في اختيار العلم والاستاذ

والشريك والثبات عليه وينبغي لطالب العلم
ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه
في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المآل
ويقدم علم التوحيد ويعرف الله تعالى
بالدليل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا
عندنا لكن يكون اثما بترك الاستدلال
ويختار العتيق دون المحدثات قالوا
عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات
واياك ان تشتغل بهذا الجدال الذي
ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء
فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر ويورث
الوحشة والعداوة وهو من اشراط
الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد

في الحديث واما اختيار الاستاذ فينبغي
ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما
اختار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمن
بعد التأمل والتفكر وقال وجدته شيخا
وقورا وحليما صبورا وقال ثبت عند حماد
ابن سليمن فنبت وقال سمعت حكيما من حكماء
سمرقند قال ان واحدا من طلبة العلم
شاورني في طلب العلم وكان عزم على
الذهاب الى بخارى لطلب العلم وهكذا
ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى
امر رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
بالمشاورة في الامور ولم يكن احد افطن
منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور

اي سمعت قول عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع

حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر الآية

مع اصحابه في جميع الامور حتى حوايج
البيت قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ما هلك امرؤ عن مشورة
قيل رجل كامل ونصف رجل ولا شيء
فالرجل من له رأي صائب ويشاور ونصف
رجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور او
يشاور ولكن لا رأي له ولا شيء من لا رأي له
ولا يشاور قال جعفر الصادق لسفيان
الثوري شاور في امرك الذين يخشون الله
تعالى وطلب العلم من اعلى الامور و
اصعبها فكان المشاورة فيه اهم واوجب
قال الحكيم اذا ذهبت الى بخارى لا تعجل
في الاختلاف الى الائمة وامكث شهرين

حتى تتأمل وتختار استاذا فانك ان ذهبت
الى عالم لتتعلم منه وبدأت بالسبق عنده
فربما لا يعجبك درسه فتتركه وتذهب الى
الآخر فلا يبارك لك في التعلم فتأمل في
شهرين في اختيار الاستاذ وشاور
لا تحتاج الى تركه والاعراض عنه فتثبت عنده
حتى يكون تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك
كثيرا واعلم بان الصبر والثبات اصل
كبير في جميع الامور ولكنه عزيز كما قيل
شعر لكل الى شأو العلى حركات
ولكن عزيز في الرجال ثبات وقيل
الشجاعة صبر ساعة فينبغي ان يثبت ويصبر
على استاذ وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر

وعلى فن من فنون العلم حتى لا تشتغل بفن
اخر قبل ان يتقن الاول وعلى بلد حتى لا
ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة فان ذلك
كله يفرق الامور ويشتغل القلب ويضيع
الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر
عما تريد نفسه وهواه قال الشاعر شعرا

شعر ان الهوى لهو الهوان بعينه •
وصريع كل هوى صريع هوان • ويصبر على
المحن والبليات قيل خزائن المنى على قناطير
المحن انشدت وقيل انه لعلي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه انشدت شعر
الا لا تنال العلم الا بستة • سانبئك عن
مجموعها ببيان • ذكاء وحرص واصطبار

وبلغة

وبلغة • وارشاد استاذ وطول زمان
واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد
والورع وصاحب الطبع المستقيم و
المتفهم ويفر من الكسلان والمعطل
والمكثار والمفسد والفتان قال الشاعر

شعر لا تسئل عن المرء وابصر قرينه
فان القرين بالمقارن يقتدي • اذا كان
ذا شر فجنبه سرعة • وان كان ذا خير فقارنه
تهتدي • وانشدت شعر لا تصحب
الكسلان في حالاته • كم صالح بفساد آخر
يفسد • عدوى البليد الى الجليد سريعة •
كالجمر يوضع في الرماد فيخمد • قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة

الاسلام الا ان ابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه الحديث ويقال في الحكمة
بالفارسية شعر يار بد بدتر بود از مار بد
بحق ذات پاك الله الصمد ٭ يار بد ارد ترا
سوی جحیم ٭ یار نیکو گیر تا یابی نعیم ٭
وقيل شعر ان كنت تبغي العلم واهله
او شاهدا يخبر عن غائب ٭ فاعتبر الارض
باسمائها ٭ واعتبر الصاحب بالصاحب ٭

فصل في تعظيم العلم واهله اعلم بان
الطالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا
بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ
وتوقيره قيل ما وصل من وصل الا بالحرمة
وما سقط من سقط الا بترك الحرمة والتعظيم

وقيل

وقيل الحرمة خير من الطاعة الا يرى ان
الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك
الحرمة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم
قال علي كرم الله وجهه انا عبد من
علمني حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء
استرق وان شاء اعتق وقد انشدت في ذلك شعر
رايت احق الحق حق المعلم ٭ واوجبه حفظا
على كل مسلم ٭ لقد حق ان يهدى اليه
كرامة ٭ لتعليم حرف واحد الف درهم
فان من علمك حرفا واحدا مما تحتاج اليه
في الدين فهو ابوك في الدين وقد كان
استاذنا الشيخ الامام الاجل سديد الدين
الشيرازي رحمة الله عليه يقول قال مشايخنا

رحمة الله عليه من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي
ان يراعي الغرباء من الفقهاء ويعظمهم ويكرمهم
ويعطيهم شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون
حافده عالما ومن توقير المعلم ان لا يمشي
(ولد ولده)
امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدا الكلام
عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده
ولا يسئل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت
ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل
ان يطلب رضاءه ويجتنب سخطه ويمتثل
امره في غير معصية الله تعالى عز وجل
ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اشر
الناس من يذهب دينه لدنيا غيره بمعصية

الخالق

الخالق ومن توقيره توقير اولاده ومن
يتعلق به وكان استاذنا شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب الهداية يحكي ان
واحدا من كبار ائمة البخاري كان يجلس
مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس
احيانا وسئلوا عنه وقال ان ابن استاذي
يلعب مع الصبيان في السكة ويجيء احيانا
الى باب المسجد فاذا رايته اقوم له تعظيما
لاستاذي والقاضي الامام الاجل
فخر الدين الارسابندي كان رئيس
الائمة بمرو وكان السلطان يحترمه غاية
الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا
المنصب بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم

استاذي القاضي الامام الاجل ابا يزيد
الدبوسي وكنت اخدمه واطبخ طعامه ولا
اكل معه وآلشيخ الامام الاجل شمس
الائمة الحلواني قد كان خرج من بخارى و
سكن في بعض القرى اياما بحادثة وقعت
له وقد زاره تلاميذه غير الشيخ الامام
القاضي ابي بكر الزرنجري رحمه الله تعالى
فقال له حين لقيه لماذا لم تزرني فقال كنت
مشغولا بخدمة الوالدة قال ترزق العمر
ولا ترزق رونق الدرس وكان كذلك
فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى
ولم ينتظم له الدرس فمن تاذى منه استاذه
يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا

شعر

شعر ان المعلم والطبيب كلاهما ۰ لا
ينصحان اذا هما لم يكرما ۰ فاصبر لدائك
ان جفوت طبيبها ۰ واقنع بجهلك ان
جفوت المعلما ۰ وحكي ان الخليفة هارون
الرشيد بعث ابنه الى الاصمعي وهو شيخ
من مشايخ العربية ليعلمه العلم والادب
فرآه يوما من الايام يتوضأ ويغسل رجليه
وابن الخليفة يصب الماء على رجله فعاتب
الخليفة الاصمعي في ذلك فقال انما بعثته
اليك لتعلمه وتؤدبه فلماذا لم تامره بان
يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالاخرى
رجلك ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب
فينبغي لطالب العلم ان لا ياخذ الكتاب الا

بالطهارة وحكى عن الشيخ الامام الاجل
شمس الائمة الحلوانی انه قال انما نلت هذا
العلم بالتعظيم فانی ما اخذت الكاغذ الا
بالطهارة والشيخ الامام الاجل شمس
الائمة السرخسی كان مبطونا وكان
يكرر درسه ليلة فتوضأ فی تلك الليلة سبع
عشر مرة لانه كان لا يكرر الا بالطهارة
وهذا لان العلم نور والوضوء نور فيزداد
نور العلم به ومن التعظيم الواجب ان لا يمد
الرجل الى الكتاب ويضع كتب التفسير
فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب
شيئا اخر وكان استاذنا الشيخ الاسلام
برهان الدين رحمه الله يحكی عن شيخ من

المشايخ

المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب
فقال له بالفارسية برنيابی وكان
استاذنا القاضی الامام الاجل فخر الاسلام
المعروف بقاضی خان رحمه الله يقول ان لم
يرد بذلك الاستخفاف فلا باس بذلك
والاولى ان يحترز عنه ومن التعظيم الواجب
ان يجود كتابة الكتاب ولا يقرمط و
يترك الحاشية الا عند الضرورة ورأى
ابو حنيفة رضی الله عنه كاتبا يقرمط فی
الكتابة فقال لا تقرمط خطك فانك ان
عشت تندم وان مت تشتم يعنی اذا شخت
وضعف بصرك ندمت على ذلك وحكى عن
الشيخ الامام مجد الدين الصرحكی رحمة الله عليه

انه قال ما قرطناه ندمنا وما انتخبناه ندمنا و
مالم نقابل ندمنا وينبغي ان يكون تقطيع
الكتاب مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة رحمه الله
وهو ايسر على الرفع والوضع والمطالعة
وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من
الحمرة فانها صنيع الفلاسفة لا صنيع السلف
ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر
ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم
منه والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه
ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركائه ليستفيد منهم
وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة فان سمع مسئلة واحدة
او كلمة واحدة الف مرة قبل من لم يكن

تعظيمه

اسم قبيلة

التملق بالفارسية چاپلوسی کردن چاپلوسلق دیلن تلفظ ایدوب دوستلق صورتن کوسترمك ...

تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس
باهل العلم وينبغي لطالب العلم ان لا يختار
نوعا من العلم بنفسه بل يفوض امره الى
الاستاذ فان الاستاذ قد حصل له التجارب
في ذلك وعرف ما ينبغي لكل احد وما يليق
بطبيعته وكان الشيخ الامام الاجل
الاستاذ شيخ الاسلام برهان الدين
يقول كان طلبة العلم في الزمان الاول
يفوضون امرهم في التعلم الى استاذهم
وكانوا يصلون الى مقصودهم ومرادهم
والان يختارون بانفسهم ولا يحصل مقصودهم
ومرادهم من العلم والفقه وكان يحكى
ان محمد بن اسمعيل البخاري كان بدا بكتاب الصلوة

تجربة

على محمد بن الحسن فقال له اذهب وتعلم
علم الحديث لما راى ان ذلك العلم اليق بطبيعته
وطلب علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع
ائمة الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس
قريبا من الاستاذ عند السبق بغير ضرورة
(اى لان من اذا استعمل بالقرب يكون بمعنى الى)
بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر
القوس فانه اقرب الى التعظيم وينبغي
لطالب العلم ان يتحرز عن الاخلاق الذميمة
فانها كلاب معنوية وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة
او كلب وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك
والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق
وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها خصوصا عن

التكبر

التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قيل العلم
حرب للمتعالي كالسيل حرب للمكان
العالي **شعر** بجد لا بجد كل مجد
فهل جد بلا جد بمجد فكم عبد يقوم مقام حر
وكم حر يقوم مقام عبد

فصل في الجد والمواظبة والهمة

ثم لا بد من الجد والمواظبة
والملازمة لطالب العلم واليه الاشارة
في القران قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قيل من طلب شيئا
وجد وجد (اى اجتهد) ومن قرع الباب ولج ولج و
قيل بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى قيل
يحتاج في التعلم والتفقه الجد الثلثة
المتعلم والاستاذ والاب ان كان في الاحياء

انشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ سيد
الدين الشيرازي للامام الشافعي رحمه الله تعالى
شعر الجد يدني كل امر شاسع
والجد يفتح كل باب مغلق • واحق خلق
الله تعالى بالهم • امرؤ ذو همة يبلى بعيش
ضيق • لو كان الغنى بالجد لوجدتني
بنجوم اقطار السماء معلق • فمن الدليل
على القضاء وحكمه • بؤس اللبيب وطيب
عيش الاحمق • لكن من رزق الحجى
حرم الغنى ضدان يفترقان وانشدت
لغيره شعر تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا
بغير عناء والجنون فنون • وليس اكتساب
مال دون مشقة • تحملها فالعلم كيف يكون

قال

قال ابو الطيب شعر ولم ار في عيوب
الناس عيبا • كنقص القادرين على التمام
ولا بد لطالب العلم من سهر الليالي كما قال
الشاعر شعر بقدر الكد تكتسب المعالي
فمن طلب العلى سهر الليالي • تروم العز
ثم تنام ليلا • يغوص البحر من طلب
اللآلي • علو الكعب بالهمم العوالي • وعز
المرء في سهر الليالي • تركت النوم ربي
في الليالي • لاجل رضائك يا مولى الموالي
ومن رام العلى من غير كد • اضاع العمر
في طلب المحالي • فوفقني الى تحصيل علم
وبلغني الى اقصى المعالي • قيل اتخذ
الليل جملا تدرك به املا قال المصنف

وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى شعر
من شاء ان يحتوي آماله جملاً ، فليتخذ ليله
في دركها جملاً ، اقلل طعامك كي تحظى
به سهراً ، ان شئت يا صاحبي ان تبلغ
الكملا ، وقيل من اسهر نفسه بالليل
فقد فرح قلبه بالنهار ولا بد لطالب
العلم من المواظبة على الدرس والتكرار
في اول الليل واخره فان ما بين العشائين
ووقت السحر وقت مبارك قيل شعر
يا طالب العلم باشر الورعا ، وجنب النوم
واحذر الشبعا ، وداوم على الدرس
لا تفارقه ، فان العلم بالدرس قام و
ارتفعا ، وتغتنم ايام الحداثة وعنفوان

الشباب

الشباب كما قيل شعر بقدر الكد تعطى
ما تروم ، فمن رام المنى ليلاً يقوم ، وايام
الحداثة فاغتنمها ، الا ان الحداثة لا تدوم ،
ولا يجهد نفسه جهداً يضعف النفس حتى
تنقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في
ذلك والرفق اصل عظيم في جميع
الاشياء قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق
ولا تبغض على نفسك الى عبادة الله فان
المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم نفسك مطيتك
فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة
العالية في العلم فان المرء يطير بهمته

الحداثة بفتح الحاء مصدر حدث يقال حدث حدثاً وحداثة وايام الحداثة من عشرين الى الاربعين

كالطير يطير بجناحيه قال ابو الطيب شعر

على قدر اهل العزم تاتي العزايم ۔ وتاتي

على قدر الكريم المكارم ۔ وتعظم

في عين الصغير صغارها ۔ وتصغر في

عين العظيم العظايم ۔ والراس في تحصيل

الاشياء الجد والمواظبة والهمة فمن كانت

همته حفظ جميع كتب محمد بن الحسن

رحمة الله عليه واقترن بذلك الجد والمواظبة

فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها

فاما اذا كان له همة عالية ولم يكن له

جدا او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا

يحصل له علم الا قليلا وذكر الشيخ

الامام الاجل الاستاذ رضي الدين

النيسابوري رحمة الله عليه في كتاب مكارم

الاخلاق ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر

ليستولي على المشرق والمغرب شاور الحكماء في

ذلك وقال كيف اسافر لهذا القدر من

الملك فان الدنيا قليلة فانية وملك

الدنيا امر صغير قليل فليس هذا من علو

الهمة فقال الحكماء سافر ليحصل لك

ملك الدنيا والاخرة فقال هذا احسن

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

يحب معالي الامور ويكره سفسافها

قيل شعر فلا تعجل بامرك واستدمه ۔

فما صلى عصاك كمستديم ۔ قيل قال ابو

حنيفة لابي يوسف كنت بليدا اخرجتك

المواظبة وایاك والكسل فانه شوم وافة
عظيمة قال الشيخ الامام الاجل شمس
الملة والدين ابو نصر الصفادی الانصاری
رحمة الله عليه شعر يا نفس يا نفس لا ترخی عن
العمل ، فی البر والعدل والاحسان
فمهل ، وكل ذی عمل فی الخير مغتبط ،
وفی بلاء وشوم كل ذی كسل ، وقال
وقد اتفق لی فی هذا المعنی شعرا شعر
دعی نفس التكاسل والتوانی ، والا
فاثبتی فی ذی الهوانی ، فلم ار للكسالی
الحظ تحظی ، سوی ندم وحرمان الامانی ،
وقيل كم من حياء وكم من عجز وكم من ندم
جم تولد للانسان من كسل اياك عن كسل

فی البحث وعن شبه ما قد علمت وما قد شك
من كسل وقد قيل الكسل من قلة التامل فی
مناقب العلم وفضائله فينبغی للمتعلم ان يبعث
نفسه علی التحصيل والجد والمواظبة بالتامل
فی فضائل العلم فان العلم يبقی والمال
يفنی كما قال امير المؤمنين علی بن ابی طالب
كرم الله وجهه شعر رضينا قسمة الجبار
فينا ، لنا علم وللاعداء مال ، فان المال
يفنی عن قريب ، وان العلم يبقی لا يزال ،
والعلم النافع يحصل به حسن الذكر
ويبقی ذلك بعد وفاته فانه حيوة ابدية
وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين
مفتی الائمة حسن بن علی المعروف بالمرغينانی

شعر الجاهلون فموتى قبل موتهم ،
والعالمون وان ماتوا فاحياء ، وانشدنا
شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
شعر وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ،
فاجسامهم قبل القبور قبور ، وان امرء
لم يحيى بالعلم ميت ، وليس له حين النشور
نشور ، واخو العلم وهو حي خالد ، و
اوصاله تحت التراب رميم ، وذو الجهل
ميت يمشي على الثرى ، يظن من الحي
وهو عديم ، وانشدنا ايضا شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب الهداية شعر
اذا العلم اعلى رتبة في المراتب ، ومن دونه
عز العلى في المواكب ، فذو العلم يبقى

عزه متضاعفا ، وذو الجهل بعد الموت
تحت الترائب فهيهات لا يرجوا مداه من
ارتقى ، رقى ولي الملك والي الكتائب
سأملي عليكم بعض ما فيه ، فاسمعوا فحصري
عن ذكر كل المناقب ، هو النور كل
النور يهدي عن العمى ، وذو الجهل مر
الدهر بين الغياهب ، هو الذروة
الشما تحمي من التجي ، اليها ويمشي امنا في
النوائب ، به ينتجي والناس في غفلاتهم ،
به يرتجى والروح بين الترائب ، به يشفع
الانسان من راح عاصيا ، الى درك النار
شر العواقب ، فمن رامه رام المآرب كلها
ومن حازه قد حاز كل المطالب ،

هو المنصب العالي يا صاحب الحجى ، اذا نلته
هون بفوت المناصب ، فان فاتك الدنيا
وطيب نعيمها ، فغمض فان العلم خير
المواهب ، وانشدت لبعضهم شعر
اذا ما اعتز ذو علم بعلم ، فعلم الفقه
اولى باعتزاز ، فكم طيب يفوح لا كمسك
وكم طير يطير لا كبازى ، وانشدت
ايضا لبعضهم شعر الفقه انفس شيء
انت ذاخره ، من يدرس العلم لم يدرس
مفاخره ، فاجهد نفسك ما اصبحت
تجهله ، فاول العلم اقبال واخره ،
وكفى بلذة العلم والفقه والفهم داعيا
وباعثا للعاقل وقد يتولد الكسل

من كثرة البلغم والرطوبات وطريق
تقليله تقليل الطعام قيل اتفق سبعون
نبيا على ان كثرة النسيان من كثرة البلغم
وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب
الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس
يقطع البلغم وكذلك اكل الزبيب على
الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى
شرب الماء فيزيد البلغم والمسواك يقلل
البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة
فانه سنة سنية تزيد في ثواب الصلوة و
قراءة القران وكذلك القي يقلل البلغم
والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل
في منافع قلة الاكل وهي الصحة

والعفة والايثار وقيل في ذم كثرة الاكل
شعر فساد ثم عار ثم عار، شقاء المرء من
اجل الطعام، وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ثلثة يبغضهم الله من غير جرم الاكول
والبخيل والمتكبر والتامل في مضارة كثرة
الاكل وهي الامراض وكلالة الطبع قيل
البطنة تذهب الفطنة حكي عن جالينوس
انه قال الرمان نفع كله والسمك ضرر كله
وقليل السمك خير من كثير الرمان وفيه
اتلاف المال والاكل فوق الشبع ضرر محض
يفسد ويستحق به العقاب في دار الاخرة
والاكول بغيض في القلوب وطريق تقليل
الاكل ان ياكل الاطعمة الدسمة ويقدم في

الاكل

الاكل الالطف والاشتهى ولا ياكل
بالجيعان الا اذا كان له غرض صحيح في
كثرة الاكل بان يتقوى به على الصيام و
الصلوة والاعمال الشاقة فله ذلك

فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه

كان استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين
يتوقف بداية السبق على يوم الاربعاء
وكان يروي في ذلك حديثا ويستدل به
ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
شيء بدئ في يوم الاربعاء الا وقد تم
وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
وكان روي هذا الحديث المذكور عن استاذه
الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن

عبد الرشيد وسمعت ممن اثق به ان الشيخ
ابا يوسف الهمداني كان يوقف كل عمل من
اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا لان
يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم
نحس في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين
واما قدر السبق في الابتداء كان ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه يحكي عن الشيخ القاضي
الامام الاجل عمر بن ابي بكر الزرنجي انه قال
مشايخنا ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدي
قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد
كل يوم كلمة حتى انه وان طال وكثر يمكن ضبطه
بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج لا
دفعة فاما اذا طال السبق في ابتداء و

احتاج

احتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في
الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك
ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير
وقيل السبق حرف والتكرار الف
وينبغي ان يبتدا بشيء يكون اقرب الى فهمه
وكان الشيخ الامام شرف الدين العقيلي
يقول الصواب عندي في هذا ما فعله
مشايخنا فانهم كانوا يختارون للمبتدئ
صغارات المبسوطة لانه اقرب الى الفهم
والضبط وابعد من الملالة واكثر وقوعا
بين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد
الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا
ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث

كلالة الطبع ويذهب لفطنة ويضيع
اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من
الاستاذ بالتامل والتفكر وكثرة التكرار
فانه اذا قل السبق وكثر التكرار والتامل
يدرك ويفهم قيل حفظ حرفين خير من
سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ
وقرين واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد
مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام
اليسير فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل
يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه
فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه
انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين
حماد بن ابرهيم بن اسمعيل الصفاري

الانصاري

الانصاري املاء للقاضي الخليل بن احمد السرخسي
رحمه الله شعر اخدم العلم خدمة المستفيد
وادم درسه بفعل حميد واذا ما حفظت
شيئا اعده ثم اكده غاية التاكيد
ثم علقه كي تعود اليه والى درسه على التابيد
فاذا ما امنته منه فوتا فانتدب بعده بشيء
جديد مع تكرار ما تقدم منه واقتناء
لشان هذا المزيد ذاكر الناس بالعلوم
لتحيي لا تكن من اولي النهى بعيدا ان
كتمت العلوم انسيت حتى لا ترى غير
جاهل وبليد ثم الجمت في القيمة نارا
وتلهبت بالعذاب الشديد ولا بد لطالب
العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة

فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف والتاني
والتامل ويتحرز عن الشغب والغضب
فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة
انما تكون لاستخراج الصواب وذلك انما
يحصل بالتامل والتاني والانصاف ولا يحصل
ذلك بالشغب والغضب فان كانت نيته
من المباحثة الزام الخصم وقهره فلا يحل ذلك
وانما يحل ذلك لاظهار الحق والتموية و
الحيلة لا يجوز فيها الا اذا كان الخصم متعنتا
لا طالبا للحق وكان محمد بن يحيى اذا توجه
عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول
ما الزمته لازم وانا فيه ناظر وفوق كل ذي
علم عليم وفائدة المطارحة والمناظرة

اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا
وزيادة وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار
شهرين لكن اذا كان المناظرة مع المنصف
سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع المتعنت
غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مسرقة
والاخلاق متعدية والمجاورة موثرة وفي
الشعر الذي ذكره خليل بن احمد فوائد
كثيرة قيل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل
الناس كلهم خدمة وينبغي لطالب
العلم ان يكون متاملا في جميع الاوقات في
دقايق العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك
الدقايق بالتامل ولهذا قيل تامل تدرك
ولا بد من التامل قبل الكلام حتى يكون

صوا بلفاظ الكلام كالسهم فلا بد من تقوية
بالتامل قبل الكلام حتى يكون مصيبا
وقال في اصول الفقه هذا اصل كبير
وهو ان يكون كلام الفقيه في المناظرة بالتامل
قيل راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت
والتامل قال الشاعر   اوصيك
في نظم الكلام بخمسة   ان كنت للموصي
الشفيق مطيعا   لا تغفلن سبب الكلام
ووقته   والكيف والكم والمكان جميعا
وينبغي ان يكون مستفيدا في جميع الاوقات
والاحوال ومن جميع الاشخاص   قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة (اي لقطة) المومن
اينما وجدها اخذها   وقيل خذ ما صفا دع

ما كدر وسمعت الشيخ الامام الاجل
الاستاذ فخر الدين الكاشاني يقول
كانت جارية ابي يوسف امانة عند محمد
فقال لها هل تحفظين من ابي يوسف في
الفقه شيئا قالت لا الا انه كان يكرر
ويقول سهم الدور ساقط فحفظ ذلك
منها وكانت على محمد تلك المسئلة مشكلة
فارتفع اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان
الاستفادة ممكنة من كل احد ولهذا
قال ابو يوسف حين قيل له بم ادركت
العلم قال ما استنكفت من الاستفادة
من كل احد وما بخلت من الافادة لكل احد
قيل لابن عباس رضي الله   بم ادركت

العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وانما
سمي طالب العلم في الزمان الاول ما
تقول لكثرة ما يقولون ما تقول في هذه
المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة بكثرة
المطارحة والمذاكرة في دكانه حين
كان بزازا فبهذا يعلم ان تحصيل العلم
والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص
الكبير البخاري يكتسب ويكرر فان كان
لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله
وغيره فليكتسب وليكرر وليذاكر
ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل
عذر في ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون
افقر من ابي يوسف رحمه الله تعالى عليه

ولم

ولم يمنعه ذلك من التفقه فمن كان له مال
كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح
قيل لعالم بما ادركت العلم قال لاب غني
لانه كان يصطنع به اهل العلم والفضل
فانه سبب لزيادة العلم لانه شكر على نعمة
العقل والعلم وانه سبب للزيادة قيل
قال ابو حنيفة انما ادركت العلم بالحمد
والشكر فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة
فقلت الحمد لله تعالى فازداد علمي وهكذا
ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر
باللسان والاركان والمال ويرى الفهم
والعلم والتوفيق اليه من الله تعالى ويطلب
الهداية منه بالدعاء له والتضرع اليه

قال الله تعالى هو الهادي من استهداه
فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة
طلبوا الحق من الله تعالى الحق الهادي المبين
العاصم فهداهم الله تعالى وعصمهم
عن الضلالة واهل الضلالة اعجبوا برايهم
وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز
وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع
الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء
فحجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا قال النبي
صلى الله عليه وسلم الغافل من عمل
بغفلة والعاقل من علم عجز نفسه فينبغي
لطالب العلم اولا ان يعرف عجز نفسه عن
معرفة الحق بنفسه قال النبي صلى الله عليه

من طلب الهداية منه

وسلم

وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا
عرف نفسه عرف قدرة الله تعالى عز وجل ولا يعتمد
على نفسه وعقله بل يتوكل على الله تعالى
ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ويهديه الى صراط مستقيم
ومن كان له مال فلا يبخل وينبغي له ان يتعوذ
بالله من البخل قال النبي صلى الله عليه وسلم
اي داء ادوى من البخل وكان ابو الشيخ الامام
شمس الائمة الحلواني فقيرا يبيع الحلواء وكان
يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا لابني
فببركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه
نال ابنه ما نال ويشتري بالمال الكتب
ويستكتب فيكون عونا على التعلم والتفقه

بالله تعالى

وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير حتى كان له
ثلثمائة من الوكلاء على ماله فانفق كله في العلم
والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فراه ابو يوسف
في ثوب خلق فارسل اليه ثيابا نفيسة فلم
يقبلها وقال عُجّل لكم واجّل لنا ولعله انما
لم يقبله وان كان قبول الهدية سنة
لما راى في ذلك مذلة لنفسه قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل
نفسه وحكى ان الشيخ الامام الاجل فخر
الاسلام الارسابندي جمع قشور البطيخ
الملقاة في مكان خال فاكلها فراته
جارية فاخبرت بذلك مولاها فاتخذ له دعوة
فدعاه اليها فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي

لطالب

لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع
في اموال الناس قال النبي صلى الله عليه
وسلم اياك والطمع فانه فقر حاضر
ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على
نفسه وعلى غيره قال النبي صلى الله عليه
وسلم الناس كلهم في الفقر
مخافة من الفقر وكان في الزمان الاول
يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى لا
يطمعون في اموال الناس وفي الحكمة
من استغنى بمال الناس افتقر والعالم
اذا كان طماعا لا يبقى حرمة العلم ولا يقول
بالحق فلهذا كان يتعوذ صاحب الشرع منه
عليه السلام ويقول اعوذ بالله من طمع

(اي الصناعة)

اى نقيض

يدنى الى طمع وينبغى للمومن ان لا يرجوا
الا من الله تعالى ولا يخاف الا منه ويظهر
ذلك بمجاوزة حد الشرع وعدمها فمن عصى الله
تعالى خوفا من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى
فاذا لم يعص الله تعالى لخوف المخلوق وراقب
حدود الشرع فلم يخف غير الله تعالى بل خاف الله
تعالى وكذا فى جانب الرجاء وينبغى لطالب
العلم ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا فى التكرار
فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ
وينبغى ان يكرر سبق الامس خمس مرات
والسبق اليوم الذى قبل الامس اربع مرات
والسبق الذى قبله ثلث مرات والذى قبله
اثنين والذى قبله واحدا فهذا ادعى داع

اى اشد دعوة

الى الحفظ والتكرار وينبغى ان لا يعتاد المخافتة
فى التكرار لان الدرس والتكرار
ينبغى ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهرا
يجتهد نفسه كيلا ينقطع على التكرار
والنشاط فخير الامور اوسطها وحكى
ان ابا يوسف كان يذاكر الفقه مع الفقهاء
بقوة ونشاط كما هو اللائق لطالب العلم
وكان صهره عنده يتعجب فى امره وكان
يقول انا اعلم انه جايع منذ خمسة ايام ومع
ذلك انه يناظر مع القوة والنشاط وينبغى
ان لا يكون للطالب فترة فانها آفة وكان
استاذنا شيخ الاسلام العالم برهان الدين
يقول انما غلبت على شركائى بان لم يقع لى

بين شركائى بجدهم

صهره اى زوج بنته او زوج اخته

فترة بمعنى الاضطراب والتحير

الفترة والاضطراب في التحصيل وكان
يحكى عن شيخ الاسلام الاسبيجابي انه
وقع في زمان تحصيله وتعلمه ايام الفترة
اثنى عشر سنة بانقلاب الملك وخرج
هو مع شريكه في المناظرة ولم يتركا المناظرة
وكانا يجلسان في المناظرة كل يوم ولم
يتركا الجلوس للمناظرة اثنى عشر سنة فصار
شريكه شيخ الاسلام للشافعيين وهو
كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ
الامام فخر الاسلام قاضي خان يقول ينبغي
للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ
الفقه ويكررها دائما فيتيسر له بعد ذلك حفظ
ما سمع من الفقه وبالله التوفيق

ثم لا بد لطالب العلم
من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لامر
الرزق ولا يشتغل قلبه بذلك روى ابو
حنيفة عن عبد الله بن الحسن الزبيدي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تفقه في دين الله تعالى كفاه الله
تعالى همه ورزقه من حيث لا يحتسب فان
من اشتغل قلبه بامر الرزق من القوت
والكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم
الاخلاق ومعالي الامور قيل
دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي   قال رجل
لمنصور الحلاج اوصني فقال هي نفسك

ان لم تشتغلها شغلتك فينبغي لكل احد
ان يشتغل نفسه باعمال الخير حتى لا يشتغل
نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لامر الدنيا
لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا
ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن
ويخل باعمال الخير ويهتم لامر الاخرة لانه
ينفع واما قوله عليه السلام ان من الذنوب
ذنوبا لا يكفرها الا هم المعيشة فالمراد منه
قدر هم لا يخل باعمال الخير ولا يشتغل
القلب شغلا يخل باحضار القلب في
الصلوة فان ذلك القدر من الهم والقصد
من اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم
من تقليل علائق الدنيوية بقدر الوسع

ولهذا

ولهذا اختاروا الغربة ولا بد من تحمل
النصب والمشقة في سفر التعلم كما قال
موسى عليه السلام في سفر التعلم ولم
ينقل عنه ذلك في غيره لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا ليعلم ان سفر العلم
لا يخلو عن التعب والنصب لان طلب
العلم امر عظيم وهو افضل من الغزاء
عند اكثر العلماء والاجر على قدر التعب
والنصب فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق (اي تعلو)
سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن
الحسن اذا اسهر الليالي وانحل له
المشكلات يقول اين ابناء الملوك
من هذه اللذات وينبغي لطالب العلم ان

لا يشتغل بشئ اخر ولا يعرض عن الفقه
قال محمد بن الحسن من اراد ان يترك علمنا
هذا ساعة فليتركه الساعة وقال ان صناعتنا
هذا من المهد الى اللحد ودخل فقيه وهو
ابرهيم الجراح على ابي يوسف رحمة الله
عليه يعوده في مرض موته وهو يجود بنفسه
فقال ابو يوسف له رمي الجمار راكبا
افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب فاجاب
بنفسه وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل به (اي بعلم الفقه)
في جميع الاوقات فحينئذ يجد لذة عظيمة
في ذلك وقد قيل رؤي محمد في المنام
بعد وفاته فقيل له كيف كنت في حال
النزع فقال كنت متأملا في مسئلة من

مسائل

مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحي وقيل
انه قال في اخر عمره شغلتني مسائل
المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما
قال ذلك تواضعا
قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد دخل
حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين
سنة ولم يبت على الفراش اربعين سنة
فافتى بعد ذلك اربعين سنة وافضل (فصار كل عمره مائة وستين سنة)
الاوقات شرخ الشباب ووقت السحر
وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق
جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم (فان لكل علم لذة تغاير لذة العلم الاخر)
اخر وكان ابن عباس رضي الله اذا
مل من الكلام يقول هاتوا ديوان

الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل
وكان يضع عنده الدفاتر وكان اذا مل
من نوع ينظر من نوع آخر ليزيل ملالته و
كان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء
وكان يقول ان النوم من الحرارة فلا بد
من دفعها بالماء البارد .

وينبغي ان يكون صاحب العلم
مشفقا وناصحا غير حاسد فالحسد يضر
ولا ينفعه وكان استاذنا الشيخ الاسلام (اي مربينا الخبير)
برهان الدين يقول قالوا ان ابن المعلم
يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون تلامذه
في القران عالما فببركة اعتقاده وشفقته
يكون ابنه عالما وكان ابو حسن رحمة الله عليه

يحكي

يحكي ان الصدر الاجل برهان الائمة جعل
وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد حسام
الدين والصدر السعيد تاج الدين وقت
الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا
يقولان ان طبيعتنا تكل وتمل في ذلك (اي تصير ذات كلال وملال)
الوقت فقال ابوهما ان الغرباء واولاد
الكبراء يأتونني من اقطار الارض فلا بد لنا (اي اطرافها)
من ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته
فاقا ابناه على اكثر فقهاء اهل الارض (اي صارا غالبين وفائقين) (الامصار)
في ذلك العصر في الفقه وينبغي ان لا
ينازع احدا ولا يخاصمه لانه يضيع اوقاته
قيل المحسن سيجزى باحسانه والمسيئ
سيكفيه مساويه انشدني الشيخ الامام (اي القبيح بمقابلة احسانه)

المزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابى بكر
المعروف بامام خواهر زاده مفتى الفريقين
قال انشدنى سلطان الطريقة يوسف
الهمدانى   دع المرء لا تجزه على سوء
فعله   سيكفيه ما فيه وما هو فاعله
قيل من اراد ان يرغم انف عدوه فليكرر
هذا   ان شئت ان تلقى عدوك
راغما   وتقتله غما وتحرقه هما
فرم العلى وازدد من العلم انه
من ازداد علما زاد حاسده غما   وقيل
عليك ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر
عدوك فاذا اقمت بمصالح نفسك تضمن
ذلك قهر عدوك واياك والمعادات فانها

اى العداوة   اى اتق

تفضحك

تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل
لا سيما من السفهاء   قال عيسى بن مريم
عليه السلام احتملوا من السفيه
واحدة كى تربحوا عشرة   بلوت
الناس قرنا بعد قرن   ولم ار غير
ختال وقال   ولم ار فى الخطوب اشد
وقعا   واصعب من معادات الرجال
وذقت مرارة الاشياء طرا   وما شئ
امر من السؤال   واياك ان تظن بالمؤمن
سوء فانه منشأ العداوة ولا يحل ذلك
مطلقا   لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمن
خيرا   وانما ينشأ ذلك من خبث النية
وسوء السريرة كما قال ابو الطيب

اى امتحنت
اى زمانا بعد زمان
الخطوب الامور العظ
اى غير غدار وخداع
اى العداوة
اى جميعا   عرض الاحتياج
اى فساد القلب

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق
ما يعتاده من توهم وعادى محبيه
بقول اعدائه واصبح في شك من
الليل مظلم وانشدت لبعضهم
تنح عن القبيح ولا ترده ومن اوليته
حسنا فزده ستكفى من عدوك
كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده
وانشدت الشيخ رحمة الله تعالى عليه
العميد ابو الفتح البستي ذو العقل
لا يسلم من جاهل يسومه ظلما و
اعناتا فليختر السلم على حربه
وليلزم الانصات انصاتا
فينبغي ان يكون طالب العلم

مستفيدا

مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل
وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت
محبرة حتى يكتب ما سمع من الفوايد قيل من حفظ
فر ومن كتب قر وقيل العلم ما يوخذ من افواه
الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون
ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ
الامام الاديب الاستاذ ركن الدين الاسلام
المعروف بالاديب المختار رحمه الله يقول
قال هلال بن يسار رحمه الله رايت النبي عليه
السلام يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة
فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم
فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة
فقال يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها

وفي فضلها الى يوم القيمة ووصى الصدر
الشهيد حسام الدين رحمه الله لابنه شمس
الدين رحمه الله ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم
والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون كثيرا
واشترى عصام بن يوسف قلما بدينار ليكتب
ما سمع في الحال فالعمر قصير والعلم كثير
فينبغي ان لا يضيع الاوقات والساعات
ويغتنم الليالي والخلوات عن يحيى بن معاذ
الرازي الليل طويل فلا تقصره بمنامك
والنهار مضيء فلا تكدره باثامك وينبغي
ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم وليس
كل ما فات يدرك كما قال استاذنا شيخ
الاسلام في مشيخته كم من شيخ كبير

ادركته

ادركته وما استخبرته واقول على هذا
الفوت منشاء هذا البيت لهفي على فوت
التلاقي لهفي ما كل ما فات ويفنى يلتقي
قال علي رضي الله تعالى عنه اذا كنت في
امر فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله تعالى
خزنا وخسارا واستعذ بالله منه ليلا
ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة
والمذلة في طلب العلم والتملق مذموم
الا في طلب العلم فانه لا بد له من التملق
للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة
منهم قيل العلم اعز لا ذل فيه لا يدرك
الا بذل لا عز فيه وقال القائل ارى لك
نفسا تشتهي ان تعزها فلست تنال العز

ادذو

حتى يتذكرها [illegible] الورع في حالة
التعلم روى بعضهم حديثا في هذا الباب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى
باحدى ثلثة اشياء اما ان يميته في
شبابه او يوقعه في الرساتيق او يبتليه
بخدمة السلطان فمهما كان طالب العلم
اورع كان علمه انفع والتعلم له اتيسر
وفوائده اكثر ومن الورع ان يتحرز
عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام
فيما لا ينفع وان يتحرز عن اكل طعام السوق
ان امكن لان طعام السوق اقرب الى
النجاسة والخباثة وابعد عن ذكر الله

واقرب

واقرب الى الغفلة ولان ابصار الفقراء
تقع عليه ولا يقدرون على الشراء فيتأذون
بذلك فتذهب بركته (اي بركة الطعام) وحكي ان الامام
الشيخ الجليل محمد بن الفضل رحمه الله كان
في حالة تعلمه لا يأكل من طعام السوق
وكان ابوه يسكن في الرستاق في قرية
يقال كاره من قرى كوده بخارا ويهيئ طعامه
ويدخله اليه يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه
خبز السوق فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر
اليه ابنه (يوما) (غاضبا) فقال ما اشتريته انا ولم ارض به
ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت
تحتاط وتتورع لم يجترئ (بجرأت) شريكك بذلك
وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا

باحضار طعام السوق عندك

اي العلماء الماضون

للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة
ووصى فقيه من زهاد الفقهاء لطالب
العلم ينبغي ان يحترز عن الغيبة وعن مجالسة
المكثار وقال ان من يكثر الكلام عندك
يسرق عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع
ان يجتنب عن اهل الفساد والمعاصي
والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لا محالة
وان يجلس مستقبل القبلة وان يكون
مستنا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
ويغتنم دعوة اهل الخير ويحترز عن دعوة
المظلومين وحكى ان رجلين خرجا في طلب
العلم الى الغربة وكانا شريكين فرجعا بعد
سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما ولم يفقه

يجتنب صح

للغربة صح

الآخر

الآخر فتأمل فقهاء البلدة وسئلوا عن حالهما
وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا ان جلوس
الذي تفقه في حال تكراره كان مستقبل
القبلة والمصر والآخر كان مستدبر القبلة
ووجهه الى غير المصر فاتفق العلماء والفقهاء
ان الفقيه فقه ببركة استقبال القبلة
اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة
وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلوا
عن العباد واهل الخير فالظاهر ان عابدا
من العباد دعا له في الليالي فينبغي لطالب
العلم ان لا يتهاون بالآداب والسنن
فان من تهاون بالآداب حرم السنن ومن
تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون

في الليل صح

بالفرايض حرم الآخرة وبعضهم قالوا هذا
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي صلوة
الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل
والتعلم انشدت للشيخ الامام الجليل
الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن محمد
النسفي رحمه شعر كن للاوامر والنواهي
حافظا وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا
واطلب علوم الشرع واجهد واستعن
بالطيبات تصر فقيها حافظا واسئل
الهك حفظ حفظك راغبا في فضله
فالله خير حافظا وقال رحمه الله اطيعوا
وجدوا ولا تكسلوا وانتم الى ربكم ترجعون

ولا

ولا يهجعوا الخيار الورى كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون وينبغي ان يستصحب
دفترا على كل حال ليطالعه وقيل من
لم يكن الدفتر في كمه لم يثبت الحكمة في قلبه
وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ويستصحب
المحبرة ليكتب ما سمع وقد ذكرنا حديث
هلال بن يسار رضي الله عنه فيما
يورث الحفظ وما يورث النسيان واقوى
اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل
الغذاء وصلوة الليل وقراءة القران من
اسباب الحفظ قيل ليس شيء ازيد للحفظ
من قراءة القران نظرا افضل لقوله عليه السلام
افضل اعمال امتي قراءة القران نظرا وراي

والقراءة نظرا

شداد بن حكيم بعض اخوانه في المنام فقال
اي شيء وجدته للحفظ انفع قال قراءة القران
نظرا ويقول عند رفع الكتاب بسم الله
وسبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
العزيز العليم عدد كل حرف كتب له عشر
حسنات ويكتب ابدا الابدين ودهر الداهرين
ويقول بعد كل مكتوبة امنت بالله الواحد
الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما
سواه ويكثر الصلوة على النبي عليه
السلام فانه ذكر للعالمين قيل شكوت
الى وكيع سوء حفظي فاوصى الى ترك
المعاصي فان الحفظ فضل من الله و

فضل

فضل الله لا يعطى لعاص والسواك وشرب
العسل واكل الكندر مع السكر واكل
احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على
الريق يورث الحفظ ويشفي عن كثير من الامراض
والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات
يزيد في الحفظ واكل ما يزيد البلغم يورث
النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي
وكثرة الذنوب والهموم والاحزان في
امور الدنيا وكثرة الاشغال والعلائق
وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامر
الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا
لا يخلوا عن الظلمة في القلب وهموم
الاخرة لا يخلوا عن النور في القلب

ويظهر اثره في الصلوة فهم الدنيا يمنعه
عن الخير وهم الآخرة يحمله عليه والاشتغال
بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم
ينفي الهم والحزن كما قال الشيخ الامام
نصر بن الحسن المرغيناني رحمه الله في
قصيدة له استعن نصر بن الحسن بكل
علم يختزن ذاك الذي ينفي الحزن وما عداه
باطل لا يؤتمن والشيخ الاجل نجم الدين
عمر بن حسن النسفي رحمه الله في ام ولد له
سلام على من تيمتني بظرفها ولمعة خديها
ولحة طرفها سبتني واصبتني فتاة مليحة
تحيرت الاوهام في كنه وصفها فقلت
ذريني واعذريني فانني شغلت بتحصيل

العلوم

العلوم وكشفها ولي في طلب الفضل
والعلم والتقى غناء من غناء الغانيات
وعرفها واما اسباب النسيان اكل الكزبرة
الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى
المصلوب وقراءة لوح القبور والمرور بين
قطار الجمل والقاء القمل الحي على الارض
والحجامة على نقرة القفاء كلها يورث
النسيان فيما يجلب الرزق وما
يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص
ثم لا بد لطالب العلم من القوة ومعرفة
ما يزيد فيه وما يزيد في العمر والصحة
ليتفرغ لطالب العلم وفي كل ذلك صنفوا
كتابا فاوردت بعضها هنا على الاختصار قال

فهذا المختصر سبيل

والفقر

ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر فان
الرجل ليحرم من الرزق بالذنب يصيبه ثبت
بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب
حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث
الفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا
الصبحة اى النوم وقت الصبح يمنع الرزق
وكثرة النوم يورث الفقر وفقر العلم
ايضا قال القائل سرور الناس في لبس
اللباس وجمع العلم في ترك النعاس
وقال اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع
وتحسب من عمري   قم الليل
يا هذا لعلك ترشد   الى كم تنام الليل

والعمر

والعمر ينفد والنوم عريانا والبول عريانا
والاكل جنبا والاكل متكئا على جنب والتهاون
بسقاط المائدة وحرق قشر البصل والثوم
وكنس البيت بالمنديل وكنس البيت في الليل
وترك القمامة في البيت والمشي قدام
المشايخ ونداء الابوين باسمهما والخلال
بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب
والجلوس على العتبة والاتكاء على احد
زوجي الباب والتوضي في المبرز وخياطة
الثوب على بدنه وتجفيف الوجه بالثوب
وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون
بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد
صلوة الفجر والابكار في الذهاب الى

تخليل الاسنان

المشوق والابطاء في الرجوع منه وشراء
كسرات الخبز من الفقراء والسائل ودعاء
المشي على الوالدين وترك تخمير الاواني و
اطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث
الفقر عرف ذلك بالاثار وكذا الكتابة
بقلم معقود والامتشاط بمشط مكسور
وترك الدعاء للوالدين و(دوام) التعمم قاعدا و
التسرول قايما والبخل والتقتير والاسراف
والكسل والتواني والتهاون (عن الفقر) في الامور
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك
يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق
وحسن الخط من مفاتيح الرزق وبسط

(بكرة القيام)

الوجه

الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق وعن
حسين بن علي رضي الله عنهما كنس الفناء
وغسل الاناء مجلبة للغنا واقوى الاسباب
الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم
والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها
وسننها وآدابها والصلوة الضحى في
ذلك معروفة وقراءة سورة الواقعة
خصوصا بالليل وقت النوم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا
وقراءة سورة الملك والمزمل والليل اذا
يغشى والم نشرح لك وحضور المسجد
قبل الاذان والمداومة على الطهارة واداء

(او كنس ... [illegible])

سنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم
بكلام الدنيا بعد الوتر ولا بعد طلوع الفجر
لانه اوان الذكر ولا يكثر مجالسة النساء
الا عند الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو
وقيل من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه
قال بوزرجمهر اذا رايت الرجل يكثر الكلام
فاستيقن بجنونه قال علي رضي الله عنه
اذا تم العقل قل الكلام قال المصنف
رضي الله عنه اتفق لي في هذا المعنى
اذا تم عقل المرء قل كلامه وايقن بحمق
المرء اذا كان مكثرا ومما يزيد في الرزق
ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى
وقت الصلوة سبحان الله العظيم وبحمده

استغفر

استغفر الله العظيم واتوب اليه مائة
مرة وان يقول لا اله الا الله الملك
الحق المبين كل يوم صباحا ومساء مائة
مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم
الحمد لله سبحان الله ولا اله الا الله ثلاثا
وثلثين والله اكبر اربعة وثلثين وبعد
صلوة المغرب ايضا ويستغفر الله سبعين
مرة وبعد صلوة الفجر ويكثر من قول لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والصلوة على النبي عليه السلام ويقول
يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك
عمن سواك ويقول هذا الثناء كل يوم

ولبيلة انت الله العزيز الحكيم انت الله الملك
القدوس انت الله الحكيم الكريم انت
الله الخالق الخير والشر انت الله خالق
الجنة والنار عالم الغيب والشهادة عالم
السر والخفي انت الله الكبير المتعال انت
الله ديان يوم الدين لم تزل ولا تزال انت
انت الله لا اله الا انت الله الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم
انت الله لا اله الا انت الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في

انت الله خالق كل شيء واليه يعود كل شيء

السموات

السموات والارض وهو العزيز الحكيم ومما
يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير
الشيوخ وصلة الرحم وان يقول حين
يصبح ويمسي كل يوم ثلث مرات سبحان
الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا
وزنة العرش والحمد لله ملأ الميزان ومنتهى
العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ولا اله
الا الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ
الرضا وزنة العرش والله اكبر ملأ الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش
وان يحترز عن قطع الاشجار الرطبة الا
عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلوة
بالتعظيم وقراءة القران بالتعظيم.

والقران بين الحج والعمرة وحفظ الصحة
ولابد من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك
بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه
شيخ الامام ابو العباس المستغفري
رحمه الله في كتابه المسمى بطب النبي
عليه السلام يجده من يطلبه والحمد لله
رب العالمين

